

الأغاني

(في الحَيِّ من لا عِدْمَتُ خُلِّتَه ... فتى إذا ما قطعته وَصَلَا) .

(له عجوز بالحَبِّقُ أَبْصَرُ مَنْ ... أَبْصَرْتَه ضارباً ومرتجلاً) .

(نادمتهَا مَرْسَةً وكنت فتى ... ما زلتُ أهوى وأَشْتَهِي الغَزَلَ) .

(حتى إذا ما أَمَالَهَا سَكَّرُ ... يَبْعث في قلبها لها مَثَلًا) .

(إِرْتَكَّأتْ يَسْرَةً وقد حَرَقَتْ ... أَشْرَاجَهَا كي تقوِّم الرِّمَلَا) .

(فَلَمَّ تَزَلَّ باستها تُطَارِحني ... إِسْمَعْ إلى مَنْ يَسومُنِي العِلَلَا) .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أَبُو الشَّيْبَل قال لما عَرَض لي الشعر أَتَيْت جارا لي نَحْوِيا وأنا يومئذ حديث السن أَطْنَه قال إنه المازني فقلت له إن رجلا لم يكن من أَهْل الشعر ولا من أَهْل الرواية قد جاش صدره بشيء من الشعر فكره أن يظهره حتى تسمعه قال هاتِه وكنت قد قلت شعرا ليس بجيد إنما هو قول مبتدئ فَأَنشَدته إِيَّاه فقال من العاض بظر أمه القائل لهذا فقامت خجلا فقلت لأبي الشَّيْبَل فأَي شيء قلت له أنت قال قلت في نفسي أَعْضُك □ بظر أمك وبهضك .

ذكر بعض نوادره .

أخبرني عمي عن محمد بن المَرْزَبَان بن الفِيرْزَان قال كنت أرى أبا الشَّيْبَل كثيرا عند أبي وكان إذا حضر أَضْحَك الثَّكْلَى بنوادره فقال له أباي يوما حدثنا ببعض نوادرِكَ وطرائفِكَ قال نعم من طرائف أُمُوري أن ابني زنى بجارية سندية لبعض جيرانِي فحبِلت وولدت وكانت قيمة الجارية